

تاج العروس من جواهر القاموس

والْحُجْزَةُ بالضم : مَعْقِدُ الإِزارِ من الإنسان . وقال الليث : الْحُجْزَةُ حيث يُثْنَى طرفُ الإِزارِ في لَوْنِ الإِزارِ وجمعُه حُجْزَاتٌ . الْحُجْزَةُ من السَّروِيل : مَوْضِعُ التَّكْسَةِ ويُجمَعُ أيضاً على حُجَزٍ كغُرْفٍ ومنه الحديث : " أنا آخِذٌ بحُجَزِكم " . الْحُجْزَةُ مَرَكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفِّ بالحقِّ وفي بعض الأصول : في الحَقِّو .
والْحُجَزُ بالكسر ويضم : الأصل والمَنْبِت ومنه الحديث : " تزَوَّجوا في الحِجَزِ الصَّالحِ فإنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ " الحُجَزُ : العَشِيرَةُ يَحْتَجِزُ بهم أي يَمْتَدِّع .
وقيل حِجَزُ الرجل : فَصْلٌ ما بين فَخِذِهِ والفَخِذِ الأُخرى من عَشيرَتِهِ . الحُجَزُ : الناحية . الحَجَزُ بالتَّحريك : مثل الزَّيْجِ بالنون والجيم محرَّكة قال ابنُ بُزُرْج : اسمٌ لمرَضٍ في المِعا والمَمارين وهو قَدِصٌ فيها من الطَّامِإٍ فلا يستطيع أن يُكثِرَ الطَّعْمَ أو الشُّرْبَ والفِعلُ كَفَرَحَ حَجَزَ الرجلُ وزَنَجَ . وحِجَزِي كَذِكْرِي : بدمشق وهو حِجَزَاوِيٌّ على غيرِ قياسٍ نقله الصَّاغَانِي . والحِجَارُ ككِتَابٍ وإنَّما أطلقه لشُهْرَتِهِ وكثرة استعماله : مَكَّةُ والمَدِينَةُ والطائِفُ ومَخَالِفُهَا أي قُرَاهَا وكذلك اليَمَامَةُ فإنَّهَا من الحِجَارِ وقد صرَّحَ به غَيْرُهُ سُمِّيَتْ بذلك من الحَجَزِ وهو الفَصْلُ بين الشَّيْئَيْنِ ؛ لأنَّهَا حَجَزَتْ بين نَجْدٍ وتِهَامَةٍ أو بين الغَوَرِ والشَّامِ والبادية أو بين نَجْدٍ والغَوَرِ أو بين نَجْدٍ والسَّراةِ أو لأنَّهَا احتَجَزَت بالحرارِ الخَمْسَ المعطَّمةَ وهنَّ : حَرَّةُ بني سُلَيمٍ وحَرَّةُ واقِمٍ وحَرَّةُ لَيْلَى وحَرَّةُ شَوْرَانَ وحَرَّةُ النارِ وهذا قولُ الأصمَّعِيِّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ حِجَازاً لأنَّ الحِرَارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وبينَ عَالِيَةِ نَجْدٍ . قال : وقال ابنُ السَّكَّكِيتِ : ما ارتفعَ عن بَطْنِ الرُّمَّةِ فهو نَجْدٌ إلى ثَنَائِيَا ذاتِ عِرْقٍ وما احتَجَزَمَتْ به الحِرَارُ حَرَّةُ شَوْرَانَ وعامَّةُ مَنَازِلِ بني سُلَيمٍ إلى المَدِينَةِ فما احتَازَ في ذلك الشَّيْءُ كَلَّمَهُ حِجَازٌ . وطَرَفُ تِهَامَةٍ من قِبَلِ الحِجَارِ مَدَارِجُ العَرَجِ وأوَّلُهَا من قِبَلِ نَجْدٍ مَدَارِجُ ذاتِ عِرْقٍ . وقال الأصمَّعِيُّ : إذا عَرَضَتْ لَكَ الحِرَارُ بنَجْدٍ فذلك الحِجَارُ وأنشد :
" وفَرُّوا بالحِجَارِ لِيُعْجِزُونِي "